بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، تؤكد فيه على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري، ليعيش أطفال فلسطين بسلام وأمان متمتعين بكافة حقوقهم*

٢٠٢٢/٤/٥

تؤكد وزارة الخارجية والمغتربين في دولة فلسطين في يوم الطفل الفلسطيني، على حق أطفال فلسطين في العيش بسلام وأمان متمتعين بكافة حقوقهم، الأمر الذي لا يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي، وممارساته العنصرية وغير الشرعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وأشارت الوزارة إلى استمرار معاناة الشعب الفلسطيني جراء سياسات الاحتلال التعسفية واعتداءاته الممنهجة وواسعة النطاق التي تستهدف النساء وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال دون تمييز. حيث لم يكن الطفل الفلسطيني بمعزل عن هذه الإجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال، بل في مقدمة ضحاياها، إذ يعتبر هدفاً رئيساً لممارسات الاحتلال اليومية من خلال عمليات القتل والاعتقال والتعذيب واقتحام المنازل والمرافق التعليمية، رغم كونه من الفئات المحمية بموجب القوانين والأعراف الدولية، والتي تنص على احترام وحماية حقوق الطفل بشكل خاص ودائم، بما فيها "اتفاقية حقوق الطفل".

وفي هذا السياق، شكلت عمليات استهداف الأطفال الفلسطينيين بهدف قتلهم والتسبب لهم بإعاقات مؤقتة أو دائمة، سياسة ثابتة اتبعتها حكومة الاحتلال الإسرائيلية من خلال استخدامها المفرط للقوة، مستغلة بذلك سياسة الإفلات من العقاب وغياب المساءلة الدولية، حيث وثَّقت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين استشهاد ٢٢٠٥ طفل على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ٢٠٠٠ وحتى نهاية شهر آذار ٢٠٢٢؛ دون أن يشكلوا أي تهديد. أما فيما يتعلق بعدد الجرحى، فقد وصل منذ بداية عام ٢٠٢١ وحتى نهاية شهر آذار ٢٠٢٢ إلى ٦٤٢ طفل.

علاوة على ذلك، وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي واستهداف ممنهج وواسع النطاق للأطفال الفلسطينيين، يقبع نحو ١٦٠ قاصراً فلسطينياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث اعتقلت سلطات الاحتلال نحو ١٦ ألف طفل فلسطيني أقل من عمر ١٨ عاماً منذ عام ٢٠٠٠، بطريقة وحشية وهمجية، يتعرض خلالها الطفل لشتى أنواع العنف الجسدي والنفسي، منذ اللحظة الأولى لاعتقاله وأثناء استجوابه والتحقيق معه وحتى عرضه على محكمة الاحتلال العسكرية غير القانونية، وذلك على مرأى عيون العالم أجمع دون خجل واحترام لأحكام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

---

* **المصدر:** دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين
http://www.mofa.pna.ps/ps/452022012345

إن إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، ترسخ نظام استعماري إحلالي يمارس أبشع أشكال نظام الفصل العنصري "الأبرتهايد" وهو ما أكدت عليه عدة مؤسسات دولية ومنظمات أممية كان آخرها تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة الخاص بحقوق الانسان في الأرض الفلسطينية المحتلة مايكل لينك.

وفي هذا الصدد، وبمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، يوجه وزير الخارجية والمغتربين د. رياض المالكي، رسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريس، والممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة، السيدة فيرجينيا غامبا، حول انتهاكات إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الأطفال الفلسطينيين، داعياً إلى حماية أطفال فلسطين وفقاً لولايتهم، مؤكداً في رسالته على ضرورة حث المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، على الوفاء بالتزاماته واتخاذ التدابير اللازمة لضمان حماية الشعب الفلسطيني بمن فيهم الأطفال على وجه الخصوص وعدم استثنائهم من الحماية الدولية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على جرائمها مؤكداً على ضرورة إدراج إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وجيشها ومستوطنيها على قائمة العار للأمم المتحدة للجهات التي تنتهك حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة. وشدد الوزير على حق كل طفل فلسطيني في كل زمان ومكان وتحت كل الظروف بالحصول على الحماية الخاصة واللازمة دون ازدواجية في المعايير، وانتقائية في تطبيق القانون الدولي وذلك أسوة بأطفال العالم أجمع.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/